الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكى وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية

أ.د / رمضان محمد رمضان [*] أ.د /خالد محمد فرجون[†]

د/ لمياء مصطفى كامل [‡] **عمرو عبدالمعبود الطوخى عبدالفتاح** [§]

مقدمة:

لقد أدى الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين، وضرورة مراعاتها عند تصميم البرامج التعليمية إلى الاهتمام بالأساليب المعرفية لأنها هى التى تعبر عن الأسلوب الذى يستخدمه الفرد فى تعامله مع المعلومات، وتفاعله مع المواقف المختلفة فى الحياة اليومية. ويمكن بواسطة الأساليب المعرفية كشف الفروق بين الأفراد فى طرق تنظيم المدركات والخبرات وتكوين وتناول المعلومات، والتى تمثل أساليب الأداء المميزة للفرد فى تصوره وإدراكه وتنظيمه للمتغيرات التى يتعرض لها فى البيئة المحيطة به ، وكيفية التعامل مع هذه المثيرات (أنور الشرقاوى، ١٩٩٢).

يعتبر التحصيل الدراسى أحد أهم المخرجات التعليمية التى يسعى إلى تحقيقها القائمين بالعملية التربوية، كما يعد من المؤشرات الرئيسية فى الحكم على مدى فشل أو نجاح أى نظام تربوى، وتتحدد كفاءة وجودة التحصيل الدراسى على ضوء مدخلات الفعل التربوى والإجراءات والعمليات المعرفية التى تحدث على هذه المدخلات زيادة على الخصائص العامة التى تضبط النظام المعرفى للمتعلم.

دراسات تناولت أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال الإدراكى

الدراسات التى أجريت فى مجال الأساليب المعرفية دراسات عديدة للغاية نظراً لأهمية الأساليب المعرفية فى حياتنا، وقد قام أنور الشرقاوى فى كتابه الذى يحمل عنوان الأساليب المعرفية فى علم النفس والتربية بجمع عدد كبير جداً من الدراسات التى أجريت فى الوطن العربى كله وقام

[*] أستاذ علم النفس كلية التربية – جامعة بنها
[†] أستاذ تكنولوجيا التعليم كلية التربية – جامعة حلوان
[‡] مدرس تكنولوجيا التعليم كلية التربية النوعية – جامعة بنها
[§] باحث ماجستير كلية التربية النوعية – جامعة بنها

بالتعليق على كل دراسة ولو أننا نظرنا إلى هذه الدراسات وغيرها سوف نجد أن من أهم الأساليب المعرفية التى تناولتها الدراسات بالاهتمام وكثر عدد الدراسات فيها هو أسلوب الاستقلال – الاعتماد على المجال الإدراكى. وقام الباحث بعرض بعض هذه الدراسات.

دراسة عمرو جلال الدين (٢٠٠٠)

فى مهارات تشغيل الحاسب الآلى كمتطلب قبلى وأساسى لإنتاج برامج الوسائط المتعددة اهتمت دراسة عمرو جلال الدين (٢٠٠٠) بالتعرف على أثر اختلاف نمط المنظم التمهيدى المستخدم في برامج الحاسوب متعددة الوسائط فى تحصيل طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم المستقلين والمعتمدين، ومستوى أدائهم العملى فى مقرر الحاسوب، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) طالبا من طلاب الفرقة الأولى شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر، تم توزيعهم على ست مجموعات، ثلاث منها أفرادها مستقلون، بينما كان أفراد المجموعات الأخرى معتمدين، وتمثلت أدوات الدراسة فى اختبار الأشكال المتضمنة، إعداد (سليمان الخضرى، وأنور الشرقاوى ١٩٧٦) لتصنيف الطلاب إلى مستقلين ومعتمدين، واختبار التحصيل، وبطاقة ملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- وجود فرق دال إحصائيا لصالح الطلاب الذين درسوا من خلال البرنامج الحاسوبى متعدد الوسائط المعالج بنمط المنظم التمهيدى السمعى البصرى.
- وجود فرق دال إحصائيا لصالح الطلاب المستقلين عن المجال الادراكى الذين تعرضوا لبرنامج الحاسوب متعدد الوسائط بصرف النظر عن المعالجة المستخدمة.
- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين المتوسطات المعدلة لمستوى أداء طلاب ترجع إلى الأثر الأساسى لنمط المنظم التمهيدى (سمعى – بصرى – سمعي بصرى).

دراسة (أحمد صالح، ٢٠٠٣):

بعنوان "دراسة التفاعل بين الاستقلال الإدراكى والجنس والتخصص ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبو ظبى. وتكونت عينة البحث من ٢٢٦ من طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية العامة بمدينة أبو ظبى بواقع ١١٤ ذكراً، و١١٢ أنثى وتم استخدام اختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية ترجمة أنور الشرقاوى وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى أسلوبهم المعرفى الاعتماد / الاستقلال عن المجال الإدراكى، كما أنه لا يوجد تأثير للتفاعل بين الجنس والتخصص على الأسلوب المعرفى الاعتماد / الاستقلال عن المجال الإدراكى.

دراسات تناولت الأسلوب المعرفى والتحصيل:

دراسة (وتكن وزملاؤه، ١٩٧٧):

تناولت دراسة وتكن وزملاؤه، (١٩٧٧) العلاقة بين بعد (الاعتماد- الاستقلال) عن المجال الإدراكى، ومستوى التحصيل الدراسى فى مجالات التخصص المختلفة. فقد افترضت هذه الدراسة – اعتماداً على الخصائص النفسية والاجتماعية التى تميز الأشخاص والموضوعات- وجود ارتباط بين درجات اختبار الأشكال المتضمنة ودرجات التحصيل الدراسى فى مجال الدراسات العلمية والرياضية والدراسات الإنسانية. بمعنى أنه من المتوقع أن يحصل الطلبة الذين يمليون إلى الاستقلال عن المجال الإدراكى على تقديرات أعلى فى مقررات العلوم والرياضة فى حالة توفر الاستعداد الدراسى لدراسة هذه المقررات، فى حين أن الطلبة الذين يميلون إلى الاعتماد على المجال الإدراكى، من المتوقع كذلك أن يحصلوا على تقديرات أعلى فى المقررات الإنسانية إذا توفرت الشروط المناسبة. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات بصفة عامة، حيث تبين ارتباط موجب بين تقديرات مقررات الرياضة والعلوم، ودرجات الاستقلال عن المجال الإدراكى لدى الطلاب والطالبات.

دراسة (Dubois & Cohen, ١٩٧٠):

كشفت هذه الدراسة عن العلاقة بين الاستقلال الإدراكى والتحصيل الدراسى والمهنى، فقد تبين بشكل عام أنه لا توجد فروق ذات دلالة فى مواقف الدراسة بين طلاب الجامعة المعتمدين والطلاب المستقلين عن المجال الإدراكى، وذلك بالنسبة إلى متوسط التحصيل الدراسى العام لدى الطلاب. ولكن الفروق بينهم تعكس الفروق بين اختيارهم لمواد الدراسة. فعلى الرغم من أنهم يختلفون فى أنواع المقررات التى يدرسونها، إلا أنهم يحصلون على درجات متفاوتة من مستوى التحصيل المتوسط، ولذلك فقد كشفت هذه الدراسة على أن الطلاب المستقلين عن المجال الإدراكى يحققون مستوى أفضل فى الأداء التحصيلى من الطلاب المعتمدين على المجال فى مقررات الرياضة، والعلوم والهندسة والعمارة.

الإحساس بالمشكلة:

- أوصت الدراسات السابق ذكرها على أهمية الأساليب المعرفية عامة والأسلوب المعرفى (مستقل – معتمد) على المجال الإدراكى، وكذلك على أهمية التحصيل.
- وفى ضوء ما سبق توجه الباحث إلى دراسة العلاقة بين الأسلوب المعرفى والتحصيل الدراسى لطلاب الفرقة الثانية.

مشكلة البحث:

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث فى العلاقة الارتباطية بين الأسلوب المعرفى والتحصيل الدراسى لطلاب الفرقة الثانية.

أسئلة البحث:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب المعرفى الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكى والتحصيل الدراسى لدى طلاب الفرقة الثانية تكنولوجيا التعليم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

١- إبراز أهمية الأساليب المعرفية فى العملية التعليمية وبخاصة الأسلوب المعرفى الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكى.

٢-الكشف عن العلاقة بين الأساليب المعرفية والتحصيل الدراسى لدى طلاب الفرقة الثانية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالى فى:

١- تحديد الأسلوب المعرفى الأكثر شيوعاً لدى طلاب الفرقة الثانية والذى يساعد القائمين على العملية التعليمية فى بناء برامج تدريبية تساعد فى زيادة التحصيل الدراسى.

٢- توجه هذه الدراسة القائمين على العملية التعليمية أنظارهم إلى القيمة التوجيهية للأسلوب المعرفى حول التخص الدراسى.

فروض البحث:

توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب المعرفى الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكى والتحصيل الدراسى لدى طلاب الفرقة الثانية تكنولوجيا التعليم.

حدود البحث:

- الحدود البشرية: عينة من طلاب الفرقة الثانية قسم تكنولوجيا التعليم.
- الحدود الموضوعية: مقرر أجهزة العرض.
- الحدود المكانية: كلية التربية النوعية (بنها).

منهج البحث:

١- المنهج الوصفى التحليلى: ويستخدم فى البحث الحالى عند إعداد الإطار النظرى لوصف وتحليل البحوث والدراسات السابقة، وكذلك عند إعداد وتصميم الموقع المقترح، وعند إعداد أدوات البحث.

٢- المنهج شبه التجريبى: وهو منهج يستخدم لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

مصطلحات البحث:

الأساليب المعرفية:

ينظر "جيلفورد، Guilford ١٩٨٠) إلى الأساليب المعرفية على أنها وظائف موجهة لسلوك الفرد، ويمكن تعريفها على أنها قدرات عقلية معرفية Cognitive Abilities أو أنها ضوابط عقلية معرفية Cognitive Controls أو الاثنين معاً، بالإضافة إلى اعتبارها كسمات تعبر عن الجوانب المزاجية فى الشخصية، ويفضل تسميتها بالأساليب العقلية بدلاً من الأساليب المعرفية لأن ذلك يتفق مع النموذج الذى وضعه على بنية العقل. ويدعم هذا الرأى ما ذكره أغلب المهتمين بالأساليب المعرفية من أنها ترتبط بعمليات الذاكرة والتفكير وحل المشكلات.(أنور الشرقاوى، ٢٠٠٣، ٢٣٢).

الأسلوب المعرفى (مستقل/معتمد) على المجال الإدراكى:

عرف ويتكن Witkin وآخرون ١٩٧٤ الفرد المستقل عن المجال الإدراكى بأنه الفرد الذى يستطيع التعامل مع العناصر ذات العلاقة بالموقف بشكل منفصل عن المجال الإدراكى، أى القادر على تمييز الصورة عن الخلفية حيث يسمى هؤلاء الأفراد المستقلون عن المجال الإدراكى، بينما يعرف الفرد المعتمد على المجال الإدراكى: بأنه الفرد الذى لا يستطيع التعامل مع الموضوع بصورة مستقلة عن العناصر المتصلة به.(Morgan, ١٩٩٧)

ويعرف الأسلوب المعرفى (مستقل/معتمد) على المجال الإدراكى إجرائياً

بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى اختبار الأشكال المتضمنة تعريب وإعداد أنور الشرقاوى وسليمان الخضرى، ط٦، ٢٠١٥. فاختبارات الأشكال المتضمنة من الاختبارات الإدراكية. ويطلب فيها من المفحوص أن يحدد فى استجاباته معالم الأشكال البسيطة، التى تعرض عليه داخل مجموعة من الأشكال المعقدة، نظمت بطريقة معينة لا تكون الأشكال البسيطة واضحة فيها، وبحيث يتطلب التعرف عليها بعض التفكير من المفحوص.

وتستخدم اختبارات الأشكال المتضمنة فى قياس بعد هام من الأبعاد المعرفية أو ما يعرف بالأساليب المعرفية Cognitive Styles وهو بعد الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكى Field Dependence – Independence.

التحصيل الدراسى:

عرفه محمد الزعيمى: "بأنه النتيجة التى يحصل عليها الطالب جراء عملية التعلم فى برامج الدراسة وفى جميع المستويات – المراحل- التعليمية، وقد يكون جزئى فى مادة معينة أو فى حصة دراسية وقد يكون شاملاً فى جميع المواد الدراسية فى نهاية السنة الدراسية". (محمد الزعيمى، ١٩٩٥، ٧١)

كما حدده عبدالرحمان سليمان الطريرى فى: "أنه يرتبط مباشرة بالأداء الدراسى للطالب لتوضيح المستوى الذى حققت فيه الأهداف التعليمية ويقاس باختبارات التحصيل لمعرفة وتحديد مستوى التحصيل الذى اكتسبه الطالب من معرفة أو مهارة معينة نتيجة لتعليم أو تدريب". (عبدالرحمان سليمان الطريرى، ١٩٩٧، ٢٨٠-٢٨١)

ويعرف التحصيل الدراسى فى الدراسة الحالية بدرجات الطالب فى مادة أجهزة العرض لطلاب الفرقة الثانية قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية ببنها، للفصل الدراسى الأول للعام ٢٠١٦/٢٠١٧.

الإطار النظرى

الأساليب المعرفية

تعتبر الأساليب المعرفية إحدى الاستعدادات المرتبطة بالتعلم مثل أساليب التفضيل والقدرات العقلية وسمات الشخصية والميول والاتجاهات والأساليب الإدراكية.

وتقوم الأساليب المعرفية بدور المنظم لبيئة الإنسان، بما فيها من مثيرات ومدركات، إذ إنها ترتبط بتناول المعلومات وتجهيزها. كما يطلق عليها بأنها الخصوصيات الفردية الثابتة نسبياً للعمليات المعرفية لشخص ما، والتى يعبر عنها عن طريق استخدامها لاستراتيجيات معرفية، يمكن أن تفيد باعتبارها مؤشراً دالاً للفروق الفردية فى النشاط المعرفى لدى الأفراد (نبيل عزمى، محمد مختار، ٢٠١٠، ١٧٨).

وتأتى أهمية الأساليب المعرفية أيضاً من أنها تعبر عن الطريقة الأكثر تفضيلاً لدى الفرد فى تنظيم ما يمارسه من نشاط سواء كان معرفياً أو وجدانياً دون الاهتمام بمحتوى هذا النشاط وما يتضمنه من مكونات، كما أنها تهتم بالطريقة التى يتناول بها الفرد المشكلات التى يتعرض لها فى مواقف حياته اليومية (أنور الشرقاوى، ١٩٩٢)

كان هناك اهتماماً من قبل العلماء والباحثين فى مجال علم النفس بتصنيف الأساليب المعرفية ، فقد صنف (أنور الشرقاوى، ١٩٩٢) الأساليب المعرفية الأكثر استخداماُ فى التالى:

١- الاعتماد فى مقابل الاستقلال عن المجال الادراكى.

٢- التبسيط المعرفى فى مقابل التعقيد المعرفى .

٣- المخاطرة فى مقابل الحذر.

٤- الاندفاع فى مقابل التأمل .

٥- التسوية فى مقابل الإبراز.

بعد عرض بعض الأساليب المعرفية وتصنيفاتها، وانطلاقاً من موضوع البحث الذى يهتم بأسلوب (الاستقلال فى مقابل الاعتماد على المجال الإدراكى) فسوف يتناول الباحث هذا الأسلوب بشيء من التفصيل:

يرى أنور الشرقاوى (٢٠٠٣) أن هذا الأسلوب يهتم بالطريقة التى يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما به من تفاصيل. أى أنه يتناول قدرة الفرد على إدراكه لجزء من المجال المحيط ككل أو يتناول قدرة الفرد على الإدراك التحليلى، فالفرد الذى يتميز باعتماده على المجال فى الإدراك يخضع إدراكه للتنظيم الشامل (الكلى) للمجال أما أجزاء المجال فإن إدراكه لها يكون مهما فى حين يدرك الفرد الذى يتميز بالاستقلال عن المجال الإدراكى أجزاء المجال فى صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرض. كما يرى هشام الخولى (٢٠٠٢) بأن هذا الأسلوب يرتبط بالفروق الفردية فى حل المشكلات وتعلم المفهوم وإدراك الذات ومفهوم الجسم بل أيضاً فى الأدوار الاجتماعية. (هشام الخولى، ٢٠٠٢، ٥٨)

خصائص الأفراد ذوى أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال الإدراكى

تشير العديد من الأبحاث والدراسات التى اهتمت باسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكى بوجود عدد من الخصائص أو الصفات المميزة لكل من الأفراد أو الصفات المميزة لكل من الأفراد المعتمدين والمستقلين، فقد اتفق كل من (Chou & lin, ١٩٩٧; Singh, ٢٠٠٦ ,.Triantafillou et al;٢٠٠٤؛ محمد اسماعيل، ١٩٩١؛ هشام الشرنوبى، ٢٠٠٠؛ طلعت الحاملى، ١٩٩٧) على الخصائص التالية:

أولاً: خصائص الأفراد المعتمدين على المجال الإدراكى:

١- يخضع إدراكهم للمجال بشكل واضح وينظمونه بطريقة شاملة غير منفصلة أو مستقلة ويميلون إلى التمسك بتنظيم المجال كما هو، فهم يميلون غلى تجربة الأجزاء بوصفها مندمجة فى الكل.
٢- يدركون التنظيم الكلى للبيئة المحيطة، حيث إنهم يرون الأجزاء ككل أى أنهم عالمون أو كليون فى مدخلهم (Global).
٣- يجدون صعوبة فى حل المشكلات التى تتطلب فصل عنصر من السياق الذى يتضمنه واستعمال هذا العنصر فى سياق جديد، فهم أقل قدرة على التحليل والتجريد.
٤- لديهم مهارات اجتماعية عالية وحساسية كبيرة للمؤثرات الاجتماعية ويهتمون برأى الآخرين عنهم، وفى حاجة دائمة إلى تأييد الجماعة لهم.
٥- يفضلون الأعمال التى تتطلب قدراً من الالتصاق والاندماج والتفاعل مع الآخرين، كما يفضلون دراسة الإنسانيات بصفة عامة.
٦- أقل قدرة على تنظيم المواقف والمثيرات فى البيئة المحيطة بهم، ويسمون بذوى النمط الكلى.

ثانياً: خصائص الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكى:

١- لديهم القدرة على إدراك عناصر المجال والمعلومات بشكل مستقل أو منفصل ويتميزون بالتحليل والموضوعية والتجريد (ذوى النمط التحليلى).
٢- يتغلبون على تنظيم المجال وإعادة بناء، فهم أكثر احتمالاً لفرض التنظيم التلقائى على المثير الذى يفتقر إلى هذا التنظيم، أى أنهم يميلون إلى تنظيم عناصر المجال إذا كان غير منظم.
٣- يتبعون نظرية تحليلية فى إدراكهم للعالم المحيط ويميلون إلى رؤية المجال مكوناً من أجزاء فهم يتعاملون مع المشكلات التى تتطلب التفكير التحليلى.
٤- لا يهتمون كثيراً بالعلاقات الاجتماعية ولا برأى الآخرين عنهم ويفضلون المجالات المهنية التى تحتاج إلى كثير من التحليل والتدقيق.
٥- يتميزون بالأخذ بالمبادرة والثقة بالنفس ويميلون إلى الاستقلال عن الآخرين من حولهم.
٦- يميلون إلى إظهار أنماط سلوكية أكثر فردية وذلك لأنهم ليسوا فى حاجة إلى الإرشادات المرجعية الخارجية لمساعدتهم فى معالجة المعلومات.
قياس أسلوب الاستقلال/ الاعتماد على المجال الإدراكى

توجد ثلاث اختبارات أساسية لقياس هذا الأسلوب المعرفى وهذه الاختبارات هى:
أ) اختبار تعديل الجسم (Body Adjustment Test(B.A.T:
ب) اختبار المؤشر والإطار (Road and Frame Test(R.F.T:
ج) اختبار الأشكال المتضمنة (Embedded Figures Test(E.F.T:

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بإجراء اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) على طلاب الفرقة الثانية تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية ببنها، وكان العدد (٢١٤) طالب، ثم قام الباحث بترتيب الدرجات التى حصل عليها الطلاب من الأعلى إلى الأقل، وبناء على تعليمات اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) فإنه يتم اختيار الطلاب المستقلين والمعتمدين بناء على الإرباعى الأول فى الدرجات يكون هم الطلاب المستقلون، والإرباعى الأخير هم الطلاب المعتمدون، ويتم استبعاد الإرباعى الثانى والثالث، وقد بلغ إجمالى عينة البحث (١٠٨) طالب وطالبة.

أدوات البحث:

اختبارالأشكال المتضمنة، وهو من اختبارات السرعة، لذلك يجب الالتزام بدقة بالزمن المخصص لإجراء كل قسم منه. ويستغرق إجراء الاختبار كله مع طريقة شرح طريقة الإجابة وقراءة التعليمات حوالى نصف ساعة.
أما زمن الإجابة على أجزاء الاختبار فهو كما يلى:
القسم الأول (للتدريب): دقيقتان.
القسم الثانى: ٥ دقائق.
القسم الثالث: ٥ دقائق.
ولكى يتم تطبيق الاختبار على المفحوصين يتم توزيع كراسة الاختبار ويطلب منهم كتابة بياناتهم، ثم يبدأ الفاحص بقراءة التعليمات، وينبغى على الفاحص أن يتأكد من أن المفحوصين لا يرون الشكل البسيط والشكل المعقد فى نفس الوقت، ثم يبدأ المفحوصين بحل القسم الأول كتدريب، ويكون الزمن دقيقتان، ثم بعد ذلك تتم الإجابة بنفس الطريقة على القيمسن الثانى والثالث، مع ملاحظة أن الزم المخصص لكل منهما ٥ دقائق، وبعد الانتهاء يقوم الفاحص بجمع كراسات الاختبار.

بالنسبة لتصحيح الاختبار، تعطى درجة واحدة عن كل فقرة إجابتها صحيحة، وتجمع درجات المفحوص عن القسمين الثانى والثالث لتحصل على درجة المفحوص فى الاختبار، أما القسم الأول، فلا تعطى عليه أى درجات فهو مخصص فقط للتدريب.
وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار ١٨ درجة يحصل عليها المفحوص إذا أجاب إجابات صحيحة على جميع فقرات القسمين الثانى والثالث. وكلما زادت درجة الفرد فى الاختبار كلما كان ذلك دليلاً على زيادة ميله إلى الاستقلال عن المجال الإدراكى، والعكس صحيح.

نتائج البحث:

للإجابة على السؤال الذى ينص على "هل توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب المعرفى الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكى والتحصيل الدراسى لدى طلاب الفرقة الثانية تكنولوجيا التعليم؟"
قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في الاختبار التحصيلى ودرجاتهم في اختبار الأشكال المتضمنة وتوصل الباحث إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) حيث كانت قيمة معامل الارتباط تساوى (٠,٢٤٧)

تفسير النتائج

وهذا يشير إلى أن الطلاب المستقلين عن المجال الإدراكى هم الأعلى تحصيلاً من الطلاب المعتمدين على المجال الإدراكى. وهذا يتفق مع نتائج دراسات كل من:
ويمكن تفسير ذلك بناء على:
١- أن الأفراد المستقلون لديهم القدرة على إدراك عناصر المجال والمعلومات بشكل منفصل ويتميزون بالتحليل والموضوعية، أما الأفراد المعتمدون فيخضع إدراكهم للمجال بطريقة غير منفصلة، ويميلون إلى التمسك بتنظيم المجال.
٢- أن الأفراد المستقلون يتبعون نظرية تحليلية فى إدراكهم للعالم المحيط، أما الأفراد المعتمدون فهم يدركون التنظيم الكلى للبيئة المحيطة.
٣- أن الأفراد المستقلون لديهم قدرة كبيرة على استرجاع كميات كبيرة من المعلومات (العمليات المعرفية) ولذلك يحصلون على درجات أعلى فى الاختبارات التى تعتمد على الفهم والحفظ، ويتعلمون أفضل من خلال المواد المكتوبة أو المسموعة، أما الأفراد المعتمدون فلديهم قدرة أقل من الأفراد المستقلين على استرجاع وتذكر كمية كبيرة من المعلومات، ويجيدون الحفظ أكثر من الفهم، ويتناقص أداؤهم إذا كانت التقنية المستخدمة لا تناسب أسلوبهم المعرفى.

المراجع

- أنور محمد الشرقاوى (١٩٩٢): علم النفس المعرفى المعاصر ، القاهرة ، دار الأنجلو المصرية.
- أنور محمد الشرقاوى (٢٠٠٣): علم النفس المعرفى المعاصر ، القاهرة ، دار الأنجلو المصرية.
- طلعت الحامولى (١٩٩٧): الأساليب المعرفية والضغوط الوالدية لدى الأمهات العاملات، القاهرة: دار الأنجلو المصرية.
- عبدالرحمان سليمان الطريرى (١٩٩٧): القياس النفسى والتربوى، -نظريته وأسسه وتطبيقاته- مكتبة الراشد، الرياض.
- عمرو جلال الدين أحمد حسين (٢٠٠٠): أثر اختلاف نمط النمط التمهيدى المستخدم فى برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل على تحصيل طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم المستقلين والمعتمدين ومستوى أدائهم العملى فى مقرر الكمبيوتر. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- محمد اسماعيل (١٩٩١): الأطفال مرآة المجتمع: النمو النفسى والاجتماعى للطفل فى سنواته التكوينية، الكويت: مكتبة عالم الطفل.
- محمد الباتع عبدالعاطى (٢٠٠٥): أثرالتفاعل بين بعدين طرفيين لأحد الأساليب المعرفية ومعالجتين تعليميتين على التحصيل المعرفى والأداء المهارى لإعداد "سيناريو" برامج الفيديو والتليفزيون التعليمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- محمد الزعيمى (١٩٩٥): قياس مستويات تحصيل التلاميذ فى المرحلة الثانية منالتعليم الأساسى، المجلة العربية للتربية، المجلد الخامس، العدد١، ٦٦-١٤٥.
- نبيل جاد عزمى، محمد مختار المردانى (٢٠١٠): أثر التفاعل بين أنماط مختلفة من دعامات التعليم البنائية داخل الكتاب الإلكترونى فى التحصيل وكفاءة التعلم لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، مج١٦، ع١٣، جامعة حلوان.
- هشام محمد الخولى (٢٠٠٢): الأساليب المعرفية وضوابطها ، دار الكتاب الحديث.
- Chou & Lin (١٩٩٧): China Review International,Vol. ٤, No. ٢ (FALL ١٩٩٧), pp. ٣٦٤-٣٦٠

- Dubois, T.E. & Cohen, W. (١٩٧٠) Relationship between measures of psychological differentiation and intellectual ability. Per-ceptual and Motor Skills, ٣١, .٤١١-٤١٦
- Guilford, J.P.(١٩٨٠) Cognitive Styles: What are they? Education-al and Psychological Measurement. Vol. .٤٠
- Morgan, H., (١٩٩٧). Cognitive Styles and Classroom Learning. London: Westport, CT: Praeger Publishers.
- Satyendra Singh, (٢٠٠٦) "Impact of color on marketing", Man-age-ment Decision, Vol. ٤٤Issue: ٦, pp.٧٨٩-٧٨٣, https://doi.org/٠٠٢٥١٧٤٠٦١٠٦٧٣٣٣٢/١٠.١١٠٨
- Triantafillou, Evangelos ; Pomportsis , Andreas & Demetriadis.
- Witkin, H.A., P.K., Oltman, D.R. Goodenough, F., Friedman. D.R., Owen, E., Raskin, (١٩٧٧) "Role of the Field-Dependent and Field-Independent. Cognitive Styles in Academic Evolution: A Longitudinal Study". Journal of Educational Psychology, Vol. ٦٩ No. ٣, .٢١١-١٩٧